وظائف التقويم التربوي

ان علمية التقويم عملية دينامية دائمة التغير. فبعد أن كانت قاصرة على الامتحانات الصفية , أخذت التطور لتؤكد على فكرة التقويم الشامل, الذي لا يركز على الجوانب المعرفية فقط وأنما يشمل النمو في الشخصية بجميع جوانبها.
وهناك نظام آخر هو (المخطط التحصيلي للتلميذ) ويتضمن بيانات بمختلف الجوانب العامة التي اكتسبها التلميذ من المهارات والصفات الشخصية والأنشطة خارج المنهج وتحديد مستويات أداء التلميذ في كل منها.وهو لايعطي تقديرات عامه وانما يركز على الشواهد والمؤشرات لجوانب معينه من المهارات.

- كلما زادت وظائف التقويم كلما كان في المقابل لها مدى واسع ومتنوع من الأهداف التربوية تم التأكد من تحقيقها.

من هنا يمكن حصر وظائف التقويم التربوي في الابعاد التالية:

- **وظائف التقويم بالنسبة للمتعلم**
- **وظائف التقويم بالنسبة للمعلم**
- **وظائف التقويم بالنسبة للعملية التعليمية**
- **وظائف التقويم التنظيمية**
- **الوظيفة الاجتماعية للتقويم**

أولاً: وظائف التقويم بالنسبة للمتعلم :

أ. **استثارة دوافع المتعلم للتعلم :** وذلك بأن الاختبارات تنمي دوافع المتعلمين للتعلم , كما أن معرفة المتعلم بالنتائج تجعل تعلمه أكثر جوده وتقدم وإثراء.

ب. **الوظيفة التشخيصية للتقويم بالنسبة للمتعلم :** وذلك أن التقويم يحدد جوانب القوة والضعف في تحصيل التلاميذ وجوانب نموهم المختلفة.

ج. **الوظيفة الكشفية للتقويم بالنسبة للمتعلم :** أي أنه يكشف عن مواهب التلاميذ واتجاهاتهم وميولهم وحاجات التلاميذ ومشكلاتهم وقدراتهم.

ثانياً: وظائف التقويم بالنسبة للمعلم :

أ. **تشخيص نواحي القوة والضعف :**وذلك بتشخيص نواحي القوة والضعف لدى تفاعل التلاميذ مع المناهج الدراسية والتعرف على مستوياتهم .

ب. **التعرف على مستويات التلاميذ و مشكلاتهم:**وذلك بتعرّفه على المشكلات الاجتماعية والنفسية ومشكلات التكيف مع المجتمع المدرسي والخارجي.

ج. **توقع العوامل التي تؤدي إلى تقدم التلاميذ :** سواء كانت هذه العوامل تتصل بطبيعة التلميذ مثل (العقلية والنفسية أو الظروف المنزلية والمدرسية) وبهذا يمكن ايضا اختيار الوان النشاط التعليمي ونوع الدراسة التي تتفق ومهارات المتعلم.

ثالثاً: وظائف التقويم في العملية التعليمية:

أ. **توجيه العملية التعليمية :**وذلك بالاتجاه بها من التلقين والحفظ إلى التقويم بتناول جميع جوانب الشخصية للتلميذ بشكل متوازن.

ب. **توفير معلومات عن تقدم العملية التعليمية :** وذلك بـ :

1. **مدى كفاءة المنهج للأهداف المأمولة منه.**
2. **كفاية الإمكانات البشرية والمادية لتطبيق المنهج.**
3. **تأثير المدرسة والمنهج في البيئة المحلية والمجتمع .**
4. **مدى استفادة المدرسة من مصادر وإمكانات البيئة والمجتمع.**

رابعاً: وظائف التقويم التنظيمية:

أ. **تعديل الأهداف :** في ضوء نتائج التقويم. والتعرف على مدى تحقق الأهداف , ويمكن تعديل الاهداف اذا اتضح أنها فوق المستوى أو دونه.

ب. **وضع الأساس السليم للتعامل التربوي مع التلاميذ :** يسهم التقويم في ترتيب التلاميذ وتنظيمهم في مجموعات ومعرفة مدى التقارب أو التباعد بينهم وكذلك في عملية قبولهم وتوجيههم تعليمياً أو مهنياً .

ج. **التعرف على كفاية المعلم في وظيفته :** وذلك بالحصول على بيانات عن مدى كفاية المعلم في وظيفته.

د. **مساعدة المخططين في التعرف على كفاءة العملية التعليمية** : وذلك بالمعوقات التي تحول دون تنفيذ الأهداف التعليمية بفاعلية وكفاءة .

هـ. التعرف على فاعلية المناهج الدراسية : كما اشارت (هيلدا تابا) أن بعض المواد تنمي القدرات مثل / الهندسة تنمي التفكير القياسي والتاريخ ضروري لإدراك مفاهيم الزمن وهكذا ...

و. مساعدة الآباء في التعرف على مدى نمو أبنائهم : وذلك بالوقوف على نقاط القوة والضعف لديهم .

يلاحظ مما سبق أن هذه الوظائف تسهم بشكل فعال في تحقيق العملية التعليمية لأهدافها التي تسعى لتحقيقها .وأنها تتضمن وظائف بنائية ووظائف تشخيصية ووظائف علاجية .

خامسا الوظيفة الاجتماعية للتقويم التربوي:

إن وظيفة النظام التعليمي من الناحية الاجتماعية ي تهيئة الشروط الملائمة للأفراد للاندماج في المجتمع، و يركز هذا الاندماج على اعتبارات منها قدرات التلاميذ و رغباتهم/ و منها خصوصيات المجتمع، و عن طريق أدوات التقويم المختلفة يتم توزيع الأفراد على المراتب الاجتماعية المختلفة للحصول على وظيفة ما.

و نبرز العلاقة بين التقويم و العالم الاجتماعي بكيفية مباشرة في توزيع الأفراد على شكل فئات ملائمة لمستويات التكوين، حسب تنوع الشهادات المختومة من المدرسة و قيمة هذه الشهادات في سوق العمل و نوع الانسان الذي نكونه.